

الباب الثالث

منهج البحث

يحتاج الباحث إلى الخطوات والمنهج المنظمة التي تساعد على البحث. والمنهج شيء مهم لأنه يساعد الباحث في فهم الموضوع ونقده. والمراد بالمنهج الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد. فهو على وجه عام القواعد التي تهيمت على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. وأما البحث عبارة عن إضافة جديدة للعلم تقوم على البرهان والدليل. وإذا ما أضفنا المنهج إلى البحث كان معنى مناهج البحث هو مجموعة من المبادئ العامة التي يستعين بها الباحث في حل المشكلات بحثه مستهدفاً بذلك الكشف عن جوهر الحقيقة.^{٥٨}

(أ) نوع البحث مدخله وصفته

١. نوع البحث

هذا البحث من نوع البحث الميداني يعني البحث الذي يعمل في الميدان أو في البيئة المعينة^{٥٩}. في هذا البحث يعمل الباحث الدراسة المباشرة في الميدان لنيل البيانات الواقعة عن دراسة تحليلية عن استراتيجيات ما وراء المعرفة (Metakognitif) في تعليم اللغة العربية لترقية مهارات القراءة بمدرسة "مطالع الهدى" الإسلامية المتوسطة كدوعساري غبوغ قدس السنة الدراسية ٢٠١٧/٢٠١٨.

^{٥٨} سعد الدين السيد صالح، بحث العلمي ومناهجه النظرية، مكتبة الصحابة، جدة الشرقية، ١٩٩٣، ص. ١٠-١١.

^{٥٩} Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian (Suatu Pendekatan Praktik)*, Rineka Cipta, Jakarta, 1998, hal. 11.

٢. مدخل البحث

يستخدم هذا البحث بالمدخل الكيفي. مدخل البحث الكيفي هو النظر إلى المرء في حياته والاتصال معه ومحاولة فهم لغته وتفسيره عن الحياة في حوله. باستخدام مدخل البحث الكيفي فالبيانات التي تناولها اكمل واعمق واصدق ولها المعنى حتى وصول الهدف من البحث^{٦٠}. يستخدم في هذا المدخل لحلّ المشكلة التي تتصل بمهارات القراءة في تعليم اللغة العربية بمدرسة "مطالع الهدى" الإسلامية المتوسطة كدوعساري غبوغ قدس السنة الدراسية ٢٠١٧/٢٠١٨.

٣. صفة البحث

والباحث في عملية البحث يستعمل بحثاً وصفيًا. وهو يصور الموضوع بالبيانات الموجودة عند البحث^{٦١}. إذن تصور الباحث معرفة كفاءة الطلاب في فهم المعنى من النص في تعليم اللغة العربية.

(ب) ميدان البحث

يقوم الباحث في عمل بحثه في المدرسة "مطالع الهدى" الإسلامية المتوسطة كدوعساري غبوغ قدس، وهي من إحدى المدارس التابعة لجمعية نهضة العلماء. ويركز البحث في السنة الدراسية ٢٠١٧/٢٠١٨.

(ج) مصادر البيانات

كل البحث العلمي يحتاج على البيانات في حلّ المشكلة الذي يواجهه البيانات التي يجعلها الباحث المصدر في هذا البحث هي كما يلي:

١. البيانات الأساسية

⁶⁰ Nasution, *Metode Penelitian Naturalistik Kualitatif*, Tarsito, Bandung, 2002, hal. 5

⁶¹ Suharsimi Arikunto, *Manajemen Penelitian*, Rineka Cipta, Jakarta, 1995, hlm. 309.

البيانات الأساسية هي ذات أهمية باللغة أكثر من المصادر الثانوية، وهي تأتي من قبل خبرات شخصية يمارسها الأفراد. والمثال على المصادر الأساسية التقارير الأصلية والسجلات والشهود العيان. والبيانات الأساسية في هذا المجال معلم اللغة العربية ومدير المدرسة والطلاب في مدرسة "مطالع الهدى" الإسلامية المتوسطة كدوعساري غبوغ قدس.

٢. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي تزود الباحث بتفسيرات للبيانات الأولية ولم تأتي من قبل خبرات شخصية يمارسها الأفراد. والمثال على المصادر الثانية التقارير التي تنشر بالجرائد والتحليلات للحوادث غير المعاشة.^{٦٢} والبيانات الثانوية في هذا الموضوع تشتمل في الوثائق والوسائل التعليمية في مدرسة "مطالع الهدى" الإسلامية المتوسطة كدوعساري غبوغ قدس.

(د) أدوات البحث

لأن هذا البحث من البحث النوعي فأدوات البحث هي الباحث نفسه.^{٦٣} فيكون الباحث هو أداة البحث لأنه جامع البيانات ومفسرها وأخذ نتيجة البحث.

إنّ الباحث في البحث الكيفي كأداة الإنسان يعمل أن يعيّن حدود البحث، ويختار المخبر كمصدر البيانات، ويجمع البيانات، ويقيم كفيّة البيانات، ويحلّل البيانات، ويصنع الخلاصة من إكتشافها^{٦٤}.

^{٦٢} منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧، ص. ٦٠.

⁶³ Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*, Alfabeta, Bandung, 2005, hlm. 59.

⁶⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, Alfabeta, Bandung, 2013, hlm. 306

(هـ) طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات خطوة مهمة في البحث لأن الهدف الأول فيه نيل البيانات. وبدون معرفة طريقة جمع البيانات سيشق الباحث الحصول على البيانات المقررة.

ويستخدم الباحث لجمع البيانات في هذا البحث الطرائق التالية:

١. طريقة الملاحظة

طريقة الملاحظة هي عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس أو الأماكن. والباحث هنا يستعمل الملاحظة غير المشارك هو الملاحظ الذي يزور الموقع الذي تتم فيه الملاحظة ويسجل الملاحظة دون أو يشترك في الأنشطة كأن يجلس الباحث خلف الصف ويلاحظ الأنشطة ويقوم بتدوينها.^{٦٥} والملاحظة في هذا البحث ملاحظة بكل صراحة وهي ملاحظة يعبرها بصدق إلى المخبرين في إنشاء عملية جمع البيانات بأن الباحث في إنشاء إجراء البحث.^{٦٦} استخدم الباحث هذه الطريقة لاكتساب المعلومات عن حالة بيئة في مدرسة "مطالع الهدى" الإسلامية المتوسطة كدوعساري غبوغ قدس. وكذلك عن تحليل كفاءة الطلاب في فهم المعنى من النص في تعليم اللغة العربية فيها.

٢. طريقة المقابلة

المقابلة هي عملية تتم بين الباحث وشخص آخر أو مجموعات أشخاص، تطرح من خلالها أسئلة، ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة. واستخدم الباحث أسئلة مفتوحة وتكون الاستجابات مفتوحة أي يسأل الباحث الشخص الذي يقابله أسئلة بدون أن يطلب منه إجابة محدودة.^{٦٧} بل إجابة حرة وأما المقابلون فهم:

^{٦٥} منذر الضامن، المرجع السابق، ص. ٩٤-٩٥.

^{٦٦} Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, Alfabeta, Bandung, 2008, hlm. 312.

^{٦٧} منذر الضامن، المرجع السابق، ص. ٩٦-٩٧.

- (١) مدير المدرسة: لنيل البيانات عن أحوال المدرسة والمدرسين والطلاب.
- (٢) معلم اللغة العربية: لجمع البيانات عن تعليم القراءة وكفاءة الطلاب في فهم المعنى من النص في تعليم اللغة العربية.
- (٣) بعض الطلاب: لمعرفة مدى إستجابات الطلاب تتعلق بتعليم القراءة.
٣. طريقة الوثيقة

هي طلب البيانات عن المتغيرات من الملاحظة والنسخة والكتاب والمجلات وغيرها.^{٦٨} استخدم الباحث هذه الطريقة لنيل البيانات من ملفات والسجلات المهمة التي تتعلق بحال أو موقف في المدرسة "مطالع الهدى" الإسلامية المتوسطة كدوعساري غبوغ قدس. كمثل البيانات في الجغرافيا وقيمة الطلاب والمناهج الدراسية والتعليم والتاريخ والبيانات من المعلمين والموظفين والطلاب ووسائل التعليمية وهيكل تنظيمي.

(و) طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات هي عملية البحث والتنظيم على البيانات ينالها الباحث من المقابلة والتوثيق وغيرها السهيل الفهم له ولغيره.^{٦٩} ويعمل الباحث في هذا تحليل البيانات بمطالعة البيانات، وتنظيمها وتقسيمها إلى الأقسام حتى يكون أن يعملها الباحث والأخير يستطيع أن يوجد المعنى الحقيقي الذي يناسب بأسئلة البحث المعينة. وأما الأنشطة في تحليل البيانات فهي كما يلي:^{٧٠}

١. تنقيص البيانات

هي الإحظار والتركيز وتبسط البيانات الخشينة ينالها الباحث من الملاحظات فس الميدان. وكذلك يقال بأنه التحديد والتوجيه وحذف ما لا ينفع وتنظيم البيانات حتى يستطيع أن تنجح الخلاصة.

⁶⁷ Suharsimi Arikunto, *Op. Cit.*, hlm. 231.

⁶⁸ Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*, Alfabeta, Bandung, 2005, hlm. 89.

⁶⁹ *Ibid*, hlm. 92-99.

٢. تقديم البيانات

إن تقديم البيانات في بحث نوعي يكون بيان قصير. وهي يسهل الباحث فهم ما يكون وتخطيط ما تفعل.

٣. أخذ الخلاصة/ استخلاص

أخذ الخلاصة في البحث الكيفي يمكن أن يجيب مسألة ما ويسع أن لا يمكن. وذلك بالنسبة للخلاصة الأولى بالحجج الصديقة. وأحيانا تكون الخلاصة الأولى متغيرة لعدم الحجج القوية وتتطور بتزول الباحث في الميدان.

(ز) اختبار صدق البيانات

يعمل الباحث إختبار صدق البيانات بالأمر التالية:^{٧١}

١. تطويل المراقبة

عملية البحث قد تطول ويحتاج حتى مرتين أو أكثر لأن البيانات في الدور الأول لم يستوف الصدق. وذلك بالنظر إلى أن المسائل وبؤرتها تجاب على طريقة معرفة البيانات الظاهرة.

٢. ترقية المثابرة

والمراد منها المراقبة بالضبط والدقة. وهي تساعد البحث في تصوير البيانات بالضبط وتسجيل البيانات وترتيب الوقائع بنظام خاص. وطريقتها بمطالعة كل نتيجة البحث بالدقة حتى يعرف الباحث الأخطاء والنقائص. وأما زيادة ترقية المثابرة هنا مطالعة سائر المراجع ونتيجة البحث والوثائق المتعلقة بها.

٣. أسلوب التثليث

ومعناها فحص البيانات من سائر الموارد والطرق والأوقات المختلفة. واختبار صدق البيانات يتكون على ثلاثة أقسام. الأول بطريقة فحص البيانات

⁷⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, Alfabeta, Bandung, 2008, hlm. 368-376.

تنال من سائر الموارد وهو يسمى بأسلوب التثليث الموردي. والثاني بطريقة فحص البيانات بنفس المورد ولكن بطرق مختلفة وهو يسمى بأسلوب التثليث التقني. والثالث فحص صدق البيانات بوقت مختلف أسلوب التثليث الوقي. وكان الباحث في هذا البحث يستعمل أسلوب التثليث الموردي. إذن يقبل البيانات من سائر الموارد ولكن بطريق واحد.

٤. بيان العضو

عملية فحص البيانات من الأخبار. والباحث هنا يستعمل طريقة المشاورة مع مدير المدرسة ومعلم اللغة العربية.

